المرأة والفكر الديني في اليابان

دور المرأة اليابانية في الدعوة الإسلامية في اليابان

أ.د. سمير عبد الحميد إبراهيم نوح(*)

مقدمة

مازالت قضية تحديد تاريخ دخول الإسلام اليابان مثار جدل بين الباحثين، إذ تحتاج فرضية دخول الإسلام إلى اليابان عن طريق تركيا إلى تدقيق قد يغير بالضرورة ما يكتبه الباحثون في الشأن الياباني، فدراسة المعطيات التاريخية توضح أن الإسلام دخل اليابان عن طريق الجزيرة العربية، وبالتحديد عن طريق الحج إلى مكة المكرمة. ومع هذا فقبل أن يتجه «عمر ياماؤكا» أول حاج ياباني إلى مكة المكرمة سنة ١٩٠٩م كان الشيخ «أحمد على الجرجاوي» قد قدِم إلى اليابان سنة ١٩٠٦م للمشاركة في مؤتمر الأديان في طوكيو ولتعريف اليابانيين بالإسلام، وزعم أن قرابة ١٢٠٠٠ من اليابانيين أسلموا علي يديه!، وكان مسلمو الهند أيضًا قد اهتموا بأمر الدعوة الإسلامية في اليابان ونشرت الصحف في الهند عن الحاجة الماسة لتقديم الإسلام لليابانيين، بينما ازدهرت الدراسات الإسلامية بشكل ملحوظ تحت رعاية السلطات اليابانية من منطلق دعم فكرة آسيا الكبرى في مواجهة الغرب، فتأسست هيئات وإدارات بحثية تهتم بتقديم تعاليم الإسلام وحضارته باللغة اليابانية ،إلا أنها توقفت تدريجيًا، فقد تراجعت أهمية الإسلام لدى السياسيين والباحثين اليابانيين بعد فشل تحقيق حلم آسيا الكبرى.

---

* – نائب مدير مركز سيسمور جامعة دوشيشا، كيوتو – أستاذ زائر بجامعة تاكشوك، طوكيو – اليابان.

شهدت اليابان زيارات دعاة مسلمين من مناطق مختلفة غابت أسماء كثيرين منهم عن الباحثين، وممن يرد ذكرهم كثيرًا في المصادر المهتمة بانتشار الإسلام في اليابان : «عبد الرشيد إبراهيم»، و«محمد عبد الحي قربان علي»، و«مولوي بركة الله الهندي»، والمصري «أحمد فضلي»، والسير «سيد راس مسعود» (حفيد سيد أحمد خان)، والبروفيسور «نظير الحسن أحمد برلاس الدهلوي»، و«ميان عبد العزيز» (رئيس الرابطة الإسلامية لعموم الهند). ومن اليابان الحاج «عمر ياماؤكا»، و«أحمد أريغا»، و«الحاج محمد نور تناكا»، والحاج «إينوموتو مومو تارو»، والحاج «هوسوكاوا محمد عبد المنعم»، والحاج «محمد صالح سوزوكي تاكيشي»، و«يوشيو إيمايزومي».وغيرهم

مع تطور العلاقات مع العالم العربي والإسلامي بدأ اليابانيون يسعون إلى التعرف على الإسلام وحضارته، وسافر عددٌ من اليابانيين للدراسة في البلدان الإسلامية، وعادوا ليحملوا على أكتافهم مسؤولية التعريف بالإسلام، وبدأت الجامعات اليابانية تهتم بالدراسات العربية والإسلامية، مما ساعد على فهم تعاليم الإسلام بشكل صحيح ودخول الشباب الياباني في الإسلام. وكان لزيادة أعداد المساجد في اليابان بشكل ملحوظ أعظم الأثر في انتشار الإسلام، وأكثر من هذا وذاك استقرار بعض من جاءوا للدراسة أو العمل في اليابان وزواجهم بيابانيات، فشكلّت تجمعاتهم الآن نواةً صلبة لجالية مسلمة في اليابان متنوعة الأطياف، تضم مسلمين من الهند وأندونيسيا وماليزيا وإيران وتركيا والبلدان العربية.

وفرض واقع انتشار الإسلام في اليابان – بشكلٍ ملحوظ – على الحكومة اليابانية الاهتمام بتقديم التسهيلات الكاملة للمسلمين على أرض اليابان من المقيمين والوافدين، وهو ما لم يحدث في تاريخ اليابان من قبل. ومع حاجة اليابان إلى المزيد من المهاجرين ، فمن المتوقع أن تتزايد أعداد المسلمين في اليابان في ظل تناقص أعداد اليابانيين أنفسهم سنة بعد سنة ، ويؤدي هذا بالتالي إلى انتشارٍ أوسع للإسلام في اليابان، في ظل بناء المزيد من دور العبادة وانتشار المطاعم التي تُقدم الطعام الحلال، وزيادة حالات الزواج بين المسلمين الوافدين واليابانيين، وتزايد أعداد الأطفال المسلمين، وتأسيس مدارس تمكنهم من

دراسة الثقافة الإسلامية وتعاليم الإسلام، كما أن تواجد التلاميذ المسلمين في المدارس اليابانية الحكومية والخاصة له تأثير إيجابي على انتشار الإسلام، وهو ما لفت نظر الباحثين والدارسين اليابانيين. (١)

المرأة اليابانية والدعوة الإسلامية - مرحلة البدايات وندرة المعلومات:

من الصعوبة بمكان الوصول إلى معلومات عن النساء اليابانيات اللواتي أسلمن في بداية اتصال اليابان بالعالم الإسلامي ، فلم يذكر الجرجاوي الذي قدم اليابان عام ١٩٠٦م شيئا عن ذلك، وكل ما توفر لدينا من معلومات يتعلق أساسا بزوجة اليوزباشي المصري أحمد فضلي التي استقبلت الداعية عبد الرشيد إبراهيم في بيتها ورحبت به، وكانت قد زارت مصر مع زوجها الذي أسهم كثيرا في التعريف بالاسلام وثقافته عن طريق محاضراته في جامعة وسيدا ومشاركته الدعاة من شبه القارة الهندية. أما نودا ويامادا اللذان أسلما في تركيا فلا توجد معلومات عن زواجهما! إلا أن أحمد أريغا الذي اسلم في الهند فقد تزوج من يابانية مسيحية أنجبت طفلا تقلد منصبا رفيعا في جامعة دوشيشا، كما تزوج بامرأة ثانية، ولم يعلن زواجه رسميا احتراما للقانون الياباني.

لم تذكر المصادر اليابانية شيئا عن زواج عمر ياماوكا أول حاج ياباني، ويبدو أنه لم يهتم بتكوين أسرة فقد عاش آخر أيامه في بيت للمسنين ولم يخلف سوى "صرة" بها بعض الأوراق والمذكرات التي كان يسطرها عن القضية الفلسطينية. من ناحية أخري تصلنا معلومات مختصرة عن زوجة تناكا إيبيه ثاني حاج ياباني، من خلال مذكراته التي كتبها عن الحج، فهو يشير ألى اصطحابه زوجته إلى مزار إيسيه الشنتوي قبل أن ينفرد بالذهاب إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج. كما أن زوجته لم تكن ترافقه حين كان يعيش في الصين بين المسلمين الصينيين. (٢)

المرأة اليابانية والدعوة الإسلامية - مرحلة تأسيس الجمعيات والمراكز الإسلامية:

تأسست جمعية مسلمي اليابان سنة ١٩٥٢م على يد جماعة صغيرة من المسلمين اليابانيين بمساعدة من تقدم بهم العمر وظلوا يمارسون أنشطتهم التطوعية حتى اليوم.(٣)

ومن الملاحظ أن المرأة اليابانية المسلمة لم يكن لها نصيب في ممارسة الأنشطة الدعوية في تلك المرحلة أيضا فاجتماع اللجنة التحضيرية للجمعية في مارس ١٩٥٣م ضم سبعة رجال فقط كما أن الاجتماع العام الذي حضره عمر ياماوكا والمستشرق الياباني المعروف توشيهيكو إيزوتسو وآخرون – نحو ٧٤ عضوا – لا يشير إلى وجود امرأة ، كما أن الرئيس والمدراء الستة لم يكن بينهم امرأة. وأول ظهور للمرأة اليابانية المسلمة كان في يناير سنة ١٩٧١م حين قدم الشيخ عبد الكريم سايتو إلى مصر في زيارة للآزهر الشريف والتقي برفقة حرمه كريمة سايتو بالشيخ الفحام، وهي سيدة فاضلة ربت أبناءها على مبادئ الإسلام، وسبق أن رافقت زوجها أيضا الي الحج عام ١٩٦٨م .(٤)

تشكلت فيما بعد جمعية نسائية بدأت تمارس بعض الأنشطة مثل إقامة معرض للأزياء النسائية (١٥ أكتوبر ١٩٧٧م) والمشاركة في المعسكر الإسلامي السنوي، ومع مرور الوقت زاد عدد الزوجات اليابانيات اللواتي سافرن مع أزواجهن لأداء فريضة الحج (١٩٩٥م، ٢٠٠٠، ٢٠٠١م ، ٢٠٠٣م ، ٢٠٠٤م وحتى الآن)، وحرصت جمعية مسلمي اليابان على ابتعاث الدارسات اليابانيات المسلمات إلى جامعة الأزهر وغيرها، فسافرت توموكو سايتو للدراسة بالآزهر نوفمبر ١٩٧١م والتحقت فوميكو إيكيغامي (صالحة) بمعهد الموسيقي الشرقية بالقاهرة في ديسمبر من العام نفسه . وسافرت تيروكو ماسودا (فاطمة) سنة ١٩٧٨م ، وسافرت أكيكو تيرينوما (وسيمة) للدراسة بالأزهر سنة ١٩٧٩م ، وسافرت إيتسكو كوإيتشي (سميحة) إلى القاهرة للدراسة بالأزهر سنة ١٩٨٢م بينما سافرت تشيهو ماكيهارا (هاجر) للدراسة بجامعة أم القرى سنة ١٩٨٩م وسافرت جونكو ساكوما (فاطمة) إلى سوريا للدراسة بمركز أبو النور في دمشق سنة ١٩٩٥م ، والتحقت أكيكو ميوا (زينب) بجامعة محمد الخامس في سنة ٢٠٠٠م

وينشط الآن قسم النساء في جمعية مسلمي اليابان إذ يجتمع البعض (تقريبا ست أو سبع نساء) مرة كل شهر لتبادل الأفكار وتناول الشاي معا. وتبقى مسألة مشاركة المرأة بشكل عام ضعيفة جدا، لكن من الملاحظ أن الأيام المقبلة ستشهد مشاركات نسائية أكثر

فعالية ففي معهد دراسات الشريعة بجامعة تاكشوك على سبيل المثال يلاحظ أن الهيئة العاملة فيه تضم أكثر من خمس نساء مسلمات ملتزمات يمثلن نموذجا يحتذى للمرأة اليابانية المسلمة. وسوف يتضح من الصفحات التالية أن المرأة اليابانية بدأت تمارس أنشطة دعوية مهمة بطريقتها الخاصة التي تختلف عن طريقة الرجال اليابانيين.

المرأة اليابانية والدعوة الإسلامية أنشطة متنوعة:

أولا: التأليف والترجمة (فاطمة توكوماس – سارة تاكاهاشي – حبيبة نكاتا – حمادة ناؤكا)

ثانيا: الاهتمام بتربية الأطفال وتقديم نموذج طيب للمجتمع الياباني (حنيفة تومييوكا)

ثالثا: التعريف بمنهج الحياة الإسلامية والاستثمار في الدين (تشيكاكو سارة تاكيه أوتشي – ميوه السعدي)

رابعا: نشاط دعوي من خارج اليابان (حمادة ناؤكا)

خامسا: نموذج فريد للتعريف بالإسلام في اليابان (حبيبة نكاتا)

أولا: التأليف والترجمة:

بدأت اليابان تتعرف على الإسلام عن طريق الغرب فترجم اليابانيون معاني القرآن الكريم وأيضا السيرة النبوية كما ترجموا بعض الكتب التي تتناول الإسلام بشكل عام، ثم جاءت مرحلة كتب فيها اليابانيون بحوثا واختاروا ما يترجمونه عن الإسلام من اللغة العربية مباشرة.(٥) وقد أسهمت المرأة اليابانية المسلمة في هذا النشاط، فقامت السيدة فاطمة توكوماس بترجمة كتاب الدكتورة بنت شاطئ نساء النبي إلى اللغة اليابانية ونشر في صيف عام ١٩٧٧م، كما ترجمت بعد عشر سنوات كتاب بنات النبي للدكتورة بنت الشاطئ الذي نشر عام ١٩٨٨م.(٦) بالمقابل قامت السيدة سارة تاكاهاشي بترجمة كتاب إيجيرو ناكانو الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية وهو يلقي الضوء على التقاليد العربية الإسلامية في فترة مبكرة من العلاقات اليابانية العربية (١٩٣٨م) [٧] كما ترجمت (بالاشتراك) كتاب سوزوكي تاكيشي عن رحلته ورفاقه إلى الحج ونشرت الترجمة بعنوان ياباني في مكة[٨]، وترجمت (بالاشتراك) أيضا كتاب تناكا ايبيه رائد الدراسات الإسلامية في اليابان[٩] وكتبت بعض

المقالات باليابانية مثل عشر سنوات في الرياض نشر في دورية جمعية الصداقة اليابانية السعودية سنة ٢٠٠٣م، وأخيرا أعادت نشر كتاب الحج إلى مكة (باليابانية) لسوزوكي تاكشي مع مقدمة وتعليقات وتحرير بعض أجزائه ونشرته مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.

وسيأتي ذكر ترجمات ومؤلفات كل من حبيبة نكاتا وحمادة ناؤكا فيما بعد.

ثانيا: الاهتمام بتربية الأطفال وتقديم نموذج طيب للمجتمع الياباني (حنيفة توميئوكا)

تعد السيدة حنيفة تكاكو توميئوكا نموذجا للمرأة اليابانية المسلمة التي تحرص على تربية أبنائها على أسس الإسلام مع مراعاة التقاليد اليابانية والبعد عن كل ما يؤدي إلى الصدام مع الآخر غير المسلم، من خلال البحث عن المشترك في الثقافتين الإسلامية واليابانية.

كانت تعمل مدرسة في مدرسة مسيحية خاصة فاعتنقت المسيحية، وكان لديها إدراك لمفهوم الدين، وحين تزوجت تحولت إلى الإسلام وسافرت مع زوجها إلى الرياض في ١٩٩٧م ، ثم انتقلت مع زوجها إلى اليابان، أنجبت بنتين وولدا، حرصت علت تربيتهم تربية إسلامية مع مراعاة إدماجهم في المجتمع الياباني، وربطتها بالجالية المسلمة روابط قوية، وبخاصة الأتراك المسلمين الذين يديرون مدرسة ترعى أبناء المسلمين في يوكوهاما، كانت تلقي محاضرات وتعقد جلسات حوار مع يابانيين ومقيمين مسلمين وغير مسلمين، ركزت في معظمها على تجربتها في تنشئة أبنائها طبقا لمنهج الإسلام مع مراعاة تقاليد المجتمع الياباني وعاداته التي تتفق في معظمها مع تعاليم الإسلام.

في محاضرة ألقتها في الحادي عشر من مايو ٢٠١٤م بعنوان "الأبناء في المجتمع الياباني– الحياة المدرسية، قضايا المستقبل". ذكرت بأنها لا تريد لأبنائها الثلاثة أن يكونوا علماء دين، " ..أريد أن يعيشوا بشكل عادي أتحدث إليهم عن الأمور المهمة أقول لهم إن الله خلقكم والله يحب جميع خلقه، والله يراقبكم ويعرف كل شيء عنكم .. حين بلغت ابنتي سنتين بدأت تصلي! واستمرت في الصلاة والابنة الثانية وأخوها الصغير بدآ يقلدانها، لم

أعلمهم التفاصيل لكنهم نشأوا على الإسلام ، لوآمن الناس بوجود الله فمن الطبيعي أن يخلصون له.. الابنتان ولدتا في السعودية مقر عمل زوجي آنذاك (١٠) كان من بين جيراننا الباكستانيين سيدة تدرس القرآن وتعاليم الإسلام للأطفال تطوعا مرتين في الشهر، فكانت ابنتاي تشاركان في الدرس ... حين عدنا إلى اليابان التحقتا بالمدرسة التركية الدولية التي لم تكن تؤهلهما للالتحاق بالجامعة لذا ألحقناهما بالمدرسة اليابانية الحكومية .. ابنتي الكبرى كانت تفضل أن تغطي شعرها، وهكذا كانت تذهب للمدرسة دون أي مشكلة كانت سعيدة مغ زميلاتها، وكانت دائما تشارك في أنشطة المدرسة بشكل طبيعي، فكان هذا هو السبيل للتعرف على الحياة اليابانية والثقافة اليابانية .. لا مشاكل على الاطلاق كانت ابنتي أحيانا تقارن بين الثقافة اليابانية، وما ورد في تعاليم الإسلام في القرآن الكريم .. كنت أناقش مع المدرسة موضوع الطعام، ولتجنب الوقوع في أي محظور، كانت ابنتي تحمل الغداء من البيت، وبالنسبة للحجاب لا مشكلة، وقد ناقشت أيضا مع المدرسة صوم رمضان ومواعيد الصلاة، شعرت أنه من الواجب عادة مناقشة الأمر مع ناظر أو ناظرة المدرسة، وأنا شخصيا حضرت الأنشطة المدرسية واجتماعات مجلس الآباء وعملت متطوعة في أنشطة المدرسة أيضا .. في البداية كنت قلقة لأنني ألتزم بالحجاب، وقد يفكر الناس أنني عجيبة، وقد يتعرض أطفالي للمضايقة لكن لا شيء حدث على الإطلاق! على كل حال هناك مدارس لها قوانين صارمة ولا استثناءات لذا يمكن أن نتجنبها من البداية.

بناتي قررا الألتزام بالحجاب من تلقاء أنفسهن، كنت ضد هذا الفكرة في البداية فهن صغيرات لكن ابنتي أصرت بشدة على الالتزام بالحجاب ، دراسة الإسلام والقرآن شيء طيب لكني لم أكن أرغب في أن تتخصص ابنتي في العلوم الإسلامية أو تصبح حافظة للقرآن فقد كان من الضروري أن تنال قسطا من دراسة العلوم العامة الأخري بجانب العلوم الإسلامية وبخاصة اتقان اللغة اليابانية اللغة الأم والعلوم العصرية .. قد يقلق بعض الناس على أبنائهم لأنهم إن درسوا في مدارس يابانية ربما تأثروا سلبا، لكن لا أعتقد أن هذا صحيح لآن إيمانهم بالإسلام قوي وعميق.. كان لابنتي زميلات وزملاء كثيرون ارتبطوا معا بعلاقات

طيبة، لم يهتموا أبدا بمن تغطي شعرها أو من تكشف شعرها، لا تمييزعلى الإطلاق، فبالنسبة لهم الإنسان إنسان ليس بلباسه أو شكله بل بسلوكه وشخصيته .. كنت أشعر أن بناتي وهن ملتزمات بالحجاب أكثر حركة، وأكثر نشاطا، وأكثر حرية من الأخريات، ولم أجبرهن أبدا على شيئ فيما يتعلق بالإسلام فإجبارهن يعني المعارضة، لذا لم أحاول أن أتدخل في أفكار أولادي.. ابنتي الكبرى تريد أن تكون جسرا يربط بين العرب واليابان، وهي تحاول دراسة اللغة العربية ودراسة الشرق الأوسط، وربما كان هذا بتأثير والدها الذي تخصص في العربية والعلوم الإسلامية، ودرس في المدينة المنورة، وهي تريد الالتحاق بجامعة عربية! أريدهم أطفالا عاديين كبقية الأطفال اليابانيين فهذا يجعلهم مسلمين طيبين! " انتهي

وأنقل مقتطفات مما نشرته السيدة حنيفة تومينوكا بعنوان:"تعليم التلاميذ المسلمين في المدرسة الإعدادية والثانوية." (١١)

" المدرسة ترحب بي ، بناتي يرتدين الحجاب برغبتهن، كنت أخشى أن يؤثر مظهرهن هذا على عملية اندماجهن مع زملاء المدرسة الذين صاروا ينظرون إلى بنتي كأنها راهبة مسيحية ، كان زي المدرسة يتكون من بنطلون بدلا من الجيبة كما اقترحت ناظرة المدرسة، وكانت الصلاة تقام في حجرة خالية يحتفظ مدرس الفصل بمفتاحها، أما الغداء فكنا نعده في البيت، وشاركت ابنتي في كل الأنشطة والفعاليات المدرسية. "

" في البيت ينشغل تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية بالأنشطة المدرسية، ويقل اتصالهم بالوالدين وينفصل الأبناء عن الأسرة تقريبا، في البيت كنا من قبل نتحدث عن الله الذي حلقنا، وعن القرآن الكريم وعن الحديث النبوي ، لكن الآن لم تعد هناك فرصة لذلك.. لم يكن هناك إجبار للأبناء على العبادة: الصلاة الصوم الحجاب وغيرها من تعاليم الإسلام، فقد كانوا يقومون بذلك من تلقاء أنفسهم خاصة أنني لم أجعل الأمر يبدو تدريسا لتعاليم الإسلام، فقد قمت بشراء عدد كبير من الكتب الإسلامية بالانجليزية حين كنت في الرياض ووضعتها على الرف في متناول يد الجميع .

نشأ أبنائي في أسرة مثلها مثل أي أسرة يابانية أخرى مع مراعاة أداء الصلاة والصوم وما تفرضه حياة المسلم من قواعد وأصول. وكنت أراعي مسألة أن الأبناء لا يكونون مطيعين لآبائهم على طول الخط حين يكبرون ويلتحقون بالمدرسة الأعلادادية والثانوية، فهم لا يرحبون بتدخل الآباء في أفكارهم الخاصة بهم حتى نصائح الكبار لا تقابل بالرضا من قبل الصغار، وهنا لا بد أن نتذكر أن الطفل له شخصيته المستقلة فهو ليس ملكية خاصة لآبويه... لم تكن لدي أي رغبة في أن أجبر ابنائي على أن يكونوا مسلمين أصوليين إن صح التعبير، فمن الأفضل أن تنشأ ابنتي أو ابني مسلما عاديا كبقية المسلمين، وأن يحترم قيم ومعتقدات الآخرين ، وأن يتعايش أبنائي مع أقرانهن داخل المجتمع وأن يعيشون كمسلمين وأيضا كيابانيين ، ونحن في الأسرة نقدر الشخصيتين معا الشخصية الإسلامية والشخصية اليابانية، ففي الفكر الياباني وفي الأخلاق اليابانية الكثير مما هو في الإسلام ، نحن لا نريد أن ننظر إلى الأمور المتناقضة أو " العكوسات"! أو ما يوجد صراعا بين الشخصية المسلمة والشخصية اليابانية، نريد احترام وتنمية القيم المشتركة..."

لقد أوضحت السيدة حنيفة ما كان يثار من تساؤلات بين الأطفال اليابانيين في الحضانة لآن أولادها لا يأكلون مثلا لحم الخنزير، وكان الرد دائما: نحن نؤمن بالله ونطيع أوامره! وهكذا كان الأطفال اليابانيون يعرفون معلومات كثيرة عن الاسلام، فقد كانت تضع أمام أطفالها كتب السيرة النبوية للأطفال وحكايات وقصص إسلامية كانت تقرأها معهم ويتناقشون حولها أحيانا، وكانوا عادة يربطون بين ما يحدث في اليابان وما يحدث في البلدان الإسلامية مثل رجم الشيطان بالحجارة في الحج، وطرد الشيطان في اليابان بإلقاء حبات الفول في الثالث من فبراير كل عام، ويطلق عليه "ماميه ماكي Mame-maki" وهكذا.

ثالثا: التعريف بمنهج الحياة الإسلامية والاستثمار في الدين (تشيكاكو سارة تاكيه أوتشي – ميوه السعدي)

ولدت السيدة/ تشيكاكو ساره تاكيه أوتشي في مدينة كوبيه غرب اليابان سنة ١٩٦٦م، دخلت في الإسلام سنة ١٩٩٠م وتعيش الآن في مدينة أوكاياما، أسست شركة خاصة باسم

Office Salam LTD. وذلك سنة ١٩٩٥م درست اللغة الصينية في جامعة تين ريكيو في مدينة نارا ، زارت تايوان ودرست الطب الصيني في مدينة شنغهاي مدة عامين ، وكانت قد عاشت في مصر من سنة ١٩٠٠م حتى ١٩٩٤م، أدت السيدة تشيكاكو سارة فريضة الحج هذا العام ٢٠١٨م ، وتعيش الآن في مدينة أوكاياما مع أطفالها الأربعة.

من الواضح أنها أرادت أن تستثمر قدراتها التربوية وما تعلمته سواء في اليابان أو خارجها في تأسيس مركز تربوي يهتم بتربية الأسرة وبخاصة رعاية الأطفال، كما يقوم أيضا بالتعريف بالإسلام بطريقة تتناسب مع المجتمع الياباني، أسست مركز رعاية طبية باسم Islamic Macrobiotic Centre يعتمد أساسا على ما يعرف بالطب النبوي ، وقد حاولت تطبيق ما درسته عن الاهتمام بالغذاء ونوعية الطعام المناسب بالاعتماد على مبادئ العقيدة الطاوية الصينية Taoist Principals [١٢]

ومن خلال هذا المركز بدأت تعقد حلقات لقراءة القرآن الكريم والتعريف بمبادئ الإسلام بين المسلمين وغير المسلمين وبخاصة النساء اليابانيات.[١٣] تسعى السيدة تشيكاكو سارة إلى تنويع أنشطتها الدعوية من خلال جذب اليابانيين وبخاصة النساء إلى المشاركة في فعاليات مركز الريحان، فهناك من يريد تعلم كيفية كتابة الخط العربي فيكون ذلك بكتابة آيات من القرآن الكريم أو سورة الفاتحة، كما تقدم إرشادات الاهتمام بالطعام الصحي ومن خلاله تشرح حلال الطعام ، وتعد بنفسها وجبات الطعام الحلال، وقد تحول مركز الريحان إلى متجر يبيع المنتجات الحلال بما في ذلك العطور الخالية من الكحول.

وقد بدأت مؤخرا في إلقاء دروس من خلال اليوتوب تشرح فيها ما يتعلق بتربية الأطفال على نهج الإسلام، وتقدم نصائح للآسرة معتمدة على منهم التربية الإسلامية.[١٤] ويمثل نشاطها هذا نموذجا طيبا يحتذى ويمكن أن يعمم في مدن اليابان المختلفة نظرا لأنه يتناسب مع تقاليد المجتمع الياباني من جهة كما أنه يجذب اليابانيات المسلمات وغيرالمسلمات للتعرف على الثقافة الإسلامية والفكرالإسلامي والتربية الإسلامية من جهة أخرى فضلا عن تقديم صورة حياة المسلم اليومية بشكل واضح. كما تعمل على تأسيس

مكتبة إسلامية تضم في الأساس كل ما كتب عن الإسلام باللغة اليابانية، ومن خلال حديثها الذي تبثه تباعا على شبكة الإنترنيت تقوم بالتعريف ببعض الكتب المفيدة لليابانيين المسلمين وغير المسلمين وهي في معظمها من تأليف أو ترجمة يابانيين مسلمين.

تعتبر السيدة/ ميوا السعدي (مدير جمعية شيوزوكا الإسلامية Shiozuka Muslim association) نموذجا لنشاط المرأة اليابانية المسلمة في دعوة اليابانيين إلى التعرف على الإسلام، وذلك بأسلوب جذاب يشبه ما تقوم به السيدة تشيكاكو سابقة الذكر، وهي تستخدم نفس الأسلوب، وإن كان يتميز بالسعي إلى المتلقي بدلا من دعوته إلي حيث هي، فهي تحرص على زيارة المدارس وعقد ندوات أو المشاركة في تجمعات نسائية، فضلا عن استقبال زائريها في القاعة التي جعلت منها مقرا لجمعية شيوزوكا الإسلامية، وهي تعقد مؤتمرا سنويا تحت مسمى مؤتمر شيوزوكا الإسلامي Shizuka Islamic Conference [١٥]

عاشت السيدة ميوه السعدي في أمريكا حيث تعرفت على فتاة مصرية أثرت فيها بحسن خلقها والتزامها بمبادئ الإسلام، ومن ثم وجدت – كما قالت – فرصة للتعرف على الإسلام ، ولما كانت ترغب في أن يكون لها عقيدة ما غير عقيدتها البوذية ، لذا أفصحت عن رغبتها، وأعلنت الشهادة وسط عدد من صديقاتها في حفل أقيم لها بهذه المناسبة. وكانت آنذاك في الرابعة والعشرين من عمرها.

وهي تسعى الآن إلى نيل الاعتراف الرسمي بجمعية شيزوكا الإسلامية ، وهي جمعية غير ربحية ، كما تخطط لبناء مسجد أيضا، وفي مقر الجمعية الذي يستخدم قاعة للمحاضرات وأيضا مكانا للصلاة توجد مكتبة فيها كل ما كتب عن الإسلام باليابانية!.

تهتم السيدة/ ميوه وهي متزوجة من رجل مغربي صالح يساندها ويعضدها في نشاطها ، تهتم بزيارة مدارس أبنائها وتحرص على التحاور مع المدرسين ويُطلب منها أحيانا اعطاء دروس عن الإسلام للتلاميذ، كما تزور بعض المدارس المتوسطة (الإعدادية) وتلقي في تلاميذها أيضا دروسا عن الإسلام ، وهي تذكر في محاضرة لها في ٩ فبراير ٢٠١٦م أن سبعين تلميذا تعلموا الكثير عن الإسلام.[١٦] وهي تؤكد على أن التسامح في المدارس

اليابانية يختلف من مدرسة لأخرى حسب اهتمام إدارة كل مدرسة، وتشير إلى أنه في منطقة شيزوكا يتم التفاهم عادة مع إدارة المدارس وهي متعاونة تماما وبعضها يطلب إعطاء دروس عن الإسلام للطلاب الذين سيكونون في المستقبل جسرا بين الإسلام واليابان ، ومن ثم تؤكد على ضرورة مخاطبة الجيل الجديد من جهة، ومخاطبة الأمهات من جهة أخرى فتأثير الأمهات في الأسرة وفي المجتمع معروف .

تقوم جمعية شيوزكا الإسلامية بتقديم الكتب لمن يريد التعرف على الإسلام ، كما تقدم المعلومات اللازمة للشركات اليابانية أو غيرها التي تريد التعرف على حلال الأطعمة والمنتجات الحلال ، كما تقدم المعلومات أيضا لرجال الأعمال وللصحافين ورجال الإعلام ولكل اليابانيين فهي ترى أن من حق اليابانيين التعرف على الإسلام بشكل صحيح. كما أوضحت في محاضراتها في المؤتمر الذي هقد في يوليو ٢٠١٨م .

تتميز السيدة ميوا السعدي بطلاقة اللسان سواء حين تتكلم باليابانية أوبالإنجليزية، والقدرة على الخطابة والتحليل، واستدعاء الكثير من الأفكار التي تتناسب مع موضوعها وتوثر فيمن حولها، فضلا عن مقدرتها على عرض أفكارها بما يتناسب مع المتلقي الياباني وبخاصة النساء فهي تركز في موضوعاتها على المرأة في الإسلام، وعلي تربية الأبناء وعلى التعليم، وتخص أيضا القيم المشتركة بين الإسلام والتقاليد اليابانية الموروثة بنصيب كبير في محاضراتها، وتركز كثيرا على تعاليم الإسلام فيما يتعلق بالأخوة الإنسانية بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين.[١٧]

رابعا: نشاط دعوي من خارج اليابان (حمادة ناؤكا)

تخرجت السيدة/ كيشيدا حمادة ناؤكا Kishida Hamada Naoka في جامعة واسيدا سنة ١٩٨٩م وبعد تخرجها بعام وفي سنة ١٩٩٠م تزوجت وانتقلت مع زوجها الإماراتي إلى الإمارات العربية المتحدة حيث تعيش الآن مع أبنائها: ثلاثة أولاد وبنتان . كان من توفيق الله أن توفر لها زوج صالح شجعها على القيام بالتعريف بالإسلام والثقافة الإسلامية وذلك عن طريق التأليف والترجمة من جهة، وتنظيم محاضرات وندوات من جهة أخري بل وترتيب

زيارات لليابانيين للتعرف عن قرب على الحياة العربية ومشاهدة المتاحف التي تعطي صورة للحضارة الإسلامية، كل هذا وغيره من أنشطة يتم من خلال مركز الإمارات الياباني الثقافي UAE-Japan Cultural Center الذي تأسس سنة ٢٠٠٨م. والمركز يهدف أساسا إلى إقامة علاقات تعاون بين أهل الإمارات العربية المتحدة واليابانيين المقيمين في الإمارات وهو مؤسسة غير ربحية، تركز أنشطته على الفعاليات الثقافية والاجتماعية.

يهتم مركز الإمارات الياباني الثقافي بدعوة اليابانيين لزيارة الإمارات كما ينظم دورات للعرب وغيرهم ممن يعيشون في الإمارات العربية المتحدة لدراسة اللغة اليابانية والوقوف على سمات الحضارة والثقافة اليابانية [١٨] وتنظم دورات لدراسة الإسلام والثقافة الإسلامية.

ذكرت السيدة حمادة ناؤكي أن دورات الثقافة الإسلامية أو Islamic Course تلقى استجابة من اليابانيين في الإمارات نظرا لآنهم لا يجدون فرصة لدراسة الإسلام في اليابان، ويقبل الدارسون على دراسة الفكر الإسلامي والفلسفة الإسلامي، ويتضمن كل درس موضوعا مختلفا مثل: مبادئ الإسلام ، المرأة في الإسلام، الإعجاز في القرآن وغيرها ويمتد وقت الدرس كثيرا نظرا لكثرة الأسئلة والاستفسارات التي تدل على اهتمام اليابانيين بالإسلام وثقافته.

وينظم المركز معسكرا صيفيا لشباب الإمارات تدعمه القنصلية اليابانية في دبي، وتلقي محاضرات في المشاركين عن الثقافة اليابانية بشكل عام، بينما ينظم المركز دورات عن الثقافة العربية يقوم بالتدريس فيها متخصصون محليون متخصصون في الثقافة العربية ، وينظم أيضا دورات في اللغة العربية وفي فن الخط العربي وهي الدورات التي تلقي قبولا كبيرا بين النساء اليابانيات، اللواتي يكتبن آيات القرآن الكريم . وينظم المركز أيضا دورات للتدريب على الطبخ العربي وإعداد المائدة طبقا للتقاليد العربية وشرح حلال الطعام، وهناك أيضا رحلات لمناطق مختلفة للتعرف على التقاليد العربية والحياة العربية على أرض الواقع وتلقي هذه الأنشطة الدعم من الجمعية النسائية في دبي.

كتبت السيدة حمادة ناؤكي كتابا باليابانية بعنوان " رسالة من العالم العربي" Arab kara no massege شرحت فيه ملامح الحياة اليومية بين أهلها المسلمين، والعلاقات الاجتماعية والأسرية، فقدمت صورة عن العادات والتقاليد التي يحافظ عليها الناس. وقد حصل الكتاب على جائزة وحقق شهرة كبيرة بين القراء. وقد ترجمت مؤخرا بناء على طلب الناشر كتاب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "تأملات في السعادة والإيجابية" الذي صدر ٢٠١٧م إلى اليابانية بعنوان Kofuku to sekkyokusei no hanei.

خامسا: نموذج فريد للتعريف بالإسلام في اليابان (حبيبة نكاتا)

ولدت السيدة/ حبيبة كاؤري نكاتا في الخامس والعشرين من يناير سنة ١٩٦١م وكانت وفاتها يوم السادس عشر من شهر أغسطس سنة ٢٠٠٨م اعتنقت الإسلام في ديسمبر سنة ١٩٩٠م في مسجد باريس على يد المرحوم العلامة حميد الله، درست حبيبة نكاتا الأدب الفرنسي وارتحلت إلى فرنسا، لم تكن تدري شيئا عن ثقافة العرب والإسلام وقد هداها الله الى الدين الحنيف فشعرت كما قالت إنها تعيش في معية الله .

بدأت نشاطها الدعوي من مدينة الرياض حيث كانت تقيم مع زوجها البروفسر حسن كو نكاتا فأصدرت أول جريدة يابانية – شهرية – تهتم بشئون المسلمين اليابانيين باسم "مسلم شينبون" أو جريدة "المسلمون" واستمرت الجريدة في الصدور حتى العدد ١٦٦ ثم صدرت بعد وفاتها بمساعدة تلميذتها عارفة توموكو واستمرت حتى العدد ٢٩٨ لتصدر فيما بعد نسختها الألكترونية على موقع الانترنيت دون توزيع النسخة الورقية.[١٩]

كانت السيدة حبيبة قد انتقلت من باريس إلى القاهرة لتقيم مع أسرة مصرية حتى تتمكن من دراسة القرآن الكريم وحصلت على إجازة في القراءات، وفي القاهرة تعرفت على زوجها الذي انتقل للعمل بالجامعة في اليابان، وفي كيوتو بدأت نشاطها الدعوي الذي تمثل أساسا في التعريف بالإسلام واحتضان الأطفال المسلمين وأمهاتهم وبخاصة المتزوجات من مسلمين غير يابانيين ، فضلا عن اهتمامها بالطلاب اليابانيين الذين أسلموا حديثا، وكان كل

هؤلاء يفدون عليها في العطلة الأسبوعية للتشاور في أمور الدين وسماع محاضرة يتم ترتيبها مع أحد الباحثين المسلمين يتبعها تناول الغداء معا في بيتها الذي ظنه البعض مسجدا!

كان دخول السيدة حبيبة نكاتا الإسلام نوعا من الهداية الإلهية أولا ثم قناعتها بأنه الدين الحق وذلك من خلال المعايشة فضلا عن الدراسة والفهم. فقد شاهدت جدتها التي كانت تؤمن ببوذا وظنتها أوهام الشيخوخة، وقرأت كتابات سارتر والبيركامي ونيتشه وغيرهم وتعرفت على الفكر الإلحادي، وظلت تبحث عن الحقيقة نظرا لاهتمامها بمسألة الدين. لم تكن لتقبل بما أسمته "عبادة المنفعة" وتعلمت أن تعيش حياة الشجعان الذين يواجهون المحن بأنفسهم دون الاعتماد على الغير [٢٠] ولم تكن تخشى الموت كما كانت تعتقد أن ترك الانسان لمتع الحياة والميل إلى التقشف من أجل حياة بعد الموت هو نوع من الدونية فهدفها الأساسي هو الوصول إلى الحقيقة .. اختلطت بجماعة "شهود يهوا" واستشعرت في الإنجيل مظاهر الإخلاص ومازالت كما كتبت – رغم دخولها الاسلام تحترمه وتقدره كثيرا.[٢١]

حاولت البحث عن الحقيقة في المسيحية فترددت على الكنيسة لكن لم تجد بغيتها، وانتظمت لفترة في الذهاب الي معابد البوذية لممارسة رياضة التأمل Zazen لكن صدرها لم ينشرح[٢٢] وبعد محاولات عدة قررت السفر خارج اليابان وفي باريس وجدت ما كانت تبحث عنه.[٢٣]

في كتابها "العام الأول على درب الإسلام" الذي يتضمن ذكرياتها مع الإسلام تلك التي نشرتها في حلقات في جريدة مسلم شينبون الشهرية ثم نشرت فيما بعد بالعربية بتقديم كاتب هذه السطور.

وصفت السيدة حبيبة قرار دخولها الإسلام بالعبارات التالية:

" ... وجدت قلبي قد حسم الأمر .. فقررت الدخول في الاسلام! لم أفكر بعمق فقد تفجر لدي شعور طبيعي بأنني أريد أن أصبح مسلمة! هل سأستطيع المحافظة على أداء

الصلوات الخمس؟ هل سأتحمل الالتزام بارتداء الحجاب؟ وغيرها من الأمور؟ لم أكن ادري ماذا سيحدث مستقبلا! إلا أن رغبتي في أن أصبح مسلمة طغت على كل شيء! " [٢٤]

منهج الدعوة:

ترى السيدة حبيبة أن المعرفة هي دعامة الإيمان، فكلما ازداد الإنسان معرفة كلما انشرح قلبه أكثر فأكثر .. وهناك أمر مهم في الاسلام يساعد الإنسان على كسب الإيمان ألا وهو الصلاة، وهو الخطوة التي تجعل من الإيمان أمرا قريب المنال، ففي الصلاة وفي السجود يشعر الانسان بوجود الله : " .. شعرت بوجود الله ولم يكن ذلك شيئا روحيا أو معنويا بل شعرت به بحواسي العادية !! " [٢٥]

لقد كانت بما لديها من معرفة ودراية تستطيع أن تشرح لمواطنيها اليابانيين ما يواجههم من تساؤلات عن الاسلام وعن الحجاب تقول: "إنني اشعر أن الله يحميني ويحفظني من نظرات الطامعين ، كما أن الحجاب هذا يذكرني دائما بأنني مسلمة ويشجعني على أن لا أقوم بأي تصرف يتنافي مع ما أومن به. وأيضا فالبحجاب ودون أن أنطق كلمة واحدة أعلن لمن حولي أنني مسلمة ، ومع صمتي هذا أستطيع أن أبين للناس أن هناك إلها موجودا حقا وهذا أمر يبعث على السعادة"[٢٦]

بيان القيم المشتركة

ترى السيدة حبيبة نكاتا أن طبيعة الإنسان الياباني تتفق مع طبيعة الإسلام إلى حد كبير فاليابانيون ملتزمون وجادون في عملهم ويحبون النظافة ولديهم أمانة في التعامل ويحبون الاعتماد على أنفسهم، وهم متواضعون إلى غير ذلك من الصفات الجميلة التي يتحلون بها وهي نفسها الصفات التي يتمتع بها المسلمون والتي يحث الإسلام على اتباعها.[٢٧]

واجب المسلم الياباني

ترى السيدة حبيبة أن من واجب المسلم الياباني أن يُعرف اليابانيين من حوله بالإسلام ، فكثير ممن يدخلون الاسلام يدخلونه وهم خارج اليابان ولا تتاح الفرصة بسهولة للمقيمين في اليابان التعرف على الاسلام. وقد شعرت أن من واجبها أن تنقل الإسلام للباحثين عن

الحقيقة، وأن تعرف الناس أن الديانات لا تنحصر فقط في المسيحية والبوذية بل هناك أيضا دين يسمى الإسلام لا بد أن يكون ضمن الخيارات المطروحة أمام الباحثين عن عقيدة يؤمنون بها ويتمسكون بها كمنهج صحيح لحياتهم. (٢٨)

التأليف والترجمة:

بعد إصدار جريدة "مسلم شينبون" بدأت السيدة حبيبة نكاتا تنشر مقالاتها عن رحلتها إلى الإسلام، وتنشر ترجمة لبعض أيات القرآن الكريم وتفسيرها ، وتزين الصفحة الأولي بحديث نبوي مع ترجمته إلى اليابانية، وقد انشغلت مع زوجها البروفسر حسن كوناكاتا بترجمة تفسير الجلالين، وأيضا ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية.(نشر بعد وفاتها) كما نشرت ترجمة كتابها " العام الأول على درب الإسلام" سنة ١٤٢٩هـ قبل وفاتها بشهور قليلة.(٢٩)

خاتمـــــة:

يتضح من الصفحات السابقة أن المرأة اليابانية لم يكن لها في البداية أي دور في التعريف بالإسلام والثقافة الإسلامية، وظلت بعيدة عن هذا الدور إلى ما قبل عدة عقود مضت، فلم يعثر الباحث على ما يفيد اهتمام زوجة أحمد أريغا بالإسلام فهي مسيحية ربت أطفالها طبقا لمبادئ المسيحية اليابانية بينما تزوج أريغا بزوجة ثانية فهذا حقه كمسلم لكنه أخفى الأمر حفاظا على تقاليد المجتمع الياباني أو القانون الياباني الذي يسمح بوجود خليلة للرجل لا زوجة! أما زوجة تناكا إبيه فكانت تعيش حياتها طبقا لتقاليد عقيدة الشنتو، وقد رافقته إلى مزار إيسيه الشنتوي للدعاء له برحلة آمنة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج. وفيما يتعلق بتلميذه سوزوكي تاكيشي الذي أسلم في إندونيسيا فيقال إنه أول من تزوج زواجا إسلاميا في مسجد طوكيو حين تأسيسه (١٩٣٨م) لكنه لم يذكر في كتاباته شيئا عن أسرته.

إن تأسيس جمعية مسلمي اليابان JMA سنة ١٩٥٢م يكشف أيضا عن انعدام دور المرأة اليابانية في أي نشاط إسلامي في اليابان، وكل ما يتوفر لدى الباحث من معلومات هو مرافقة الزوجة – ان كانت مسلمة– لزوجها في رحلة الحج أو في اللقاءات الرسمية، كما

قامت الجمعية بأرسال بعض الدارسات إلى جامعات البلدان العربية والإسلامية للدراسة إلا أنه لا توجد معلومات عن أي نشاط إسلامي لهن فيما بعد .

وفي مرحلة متأخرة بدأت المرأة تشارك على استحياء في أنشطة جمعية مسلمي اليابان، مثل المعسكر السنوي أو الاجتماع الشهري لنفر قليل من النساء لا يتراوح عدد أصابع اليد.

كان لانفتاح اليابان على العالم العربي والإسلامي أعظم الأثر في وفود عدد كبير من المسلمين للدراسة أو العمل في اليابان، وفي تأسيس الكثير من المساجد والمصليات، ومحاولة جذب السياح من العالم الإسلامي بإقامة مطاعم تقدم الأطعمة الحلال، وقيام الإعلام الياباني بتقديم برامج عن الثقافة الإسلامية والحياة الإسلامية بشكل عام. وزاد عدد الزيجات بمسلمين أو مسلمات من خارج اليابان وتشكلت تجمعات إسلامية في جميع أنحاء اليابان، تأسست على إثرها مراكز ثقافية اسلامية ارتبطت معظمها بالمساجد، كما تأسست أيضا مدارس تهتم بالمناهج الإسلامية ضمن مناهج التعليم الياباني. وقد فرضت هذه الظروف مشاركة المرأة اليابانية أو الوافدة في الفعاليات والأنشطة الإسلامية المتنوعة مثل معارض الأزياء الإسلامية أو الطعام في العالم الإسلامي أو احتفالات الأعياد والمناسبات الإسلامية المختلفة.

لقد اختار الباحث نماذج من المشاركات البارزة للمرأة اليابانية فيما يتعلق بالتعريف بالإسلام والدعوة الإسلامية سواء كان ذلك بالتأليف والترجمة أو الاستثمار في الدين أي الدعوة من خلال الأعمال التي تدر ربحا من جهة مع تقديم الإسلام لمن شاء التعرف عليه من جهة أخرى، وأيضا الاهتمام بتربية الأطفال ومن ثم تعريف تلاميذ المدارس اليابانية بالإسلام والثقافة الإسلامية، وأيضا تأسيس المراكز الثقافية حتى خارج اليابان لجذب اليابانيين الزائرين للعالم العربي للتعرف على الحياة الإسلامية والحضارة الإسلامية ، ومن الأنشطة التي نجحت فيها المرأة اليابانية العمل الدعوي من خلال إلقاء المحاضرات وإقامة الندوات والسعي إلى المدارس والتجمعات اليابانية للتعريف بالإسلام. ويأتي دور المرأة اليابانية التي درست الإسلام بعمق وعاشت حياتها مؤمنة بالله إيمانا عميقا فتنقل تجربتها

لليابانيين من خلال إصدار أول جريدة إسلامية باللغة اليابانية وإقامة ندوة أسبوعية في بيتها تجمع مسلمين يابانيين وغير يابانيين للتعرف على الإسلام ومبادئه، ورعاية أطفال المسلمين وتدريسهم اللغة العربية والقرآن الكريم، فضلا عن تأليف الأناشيد الإسلامية باليابانية للآطفال ثم العمل على ترجمة الحديث النبوي ومعاني القرآن الكريم إلى اليابانية.

من الملاحظ اليوم أن إسهام المرأة اليابانية في التعريف بالإسلام والدعوة الإسلامية يفوق كثيرا إسهام الرجل الياباني والوافد على حد سواء، وهذا ما أوضحه هذا البحث من خلال عرض نماذج متنوعة من أنشطة عدد قليل من النساء اليابانيات، وإلا فهناك اليوم كثيرات يعملن في حقل الدعوة الإسلامية بهمة ونشاط لم تتسع لهن صفحات البحث.

الحواشي والتعليقات:

١- يمكن الرجوع إلى هذه المصادر لمزيد من التفاصيل لما ورد في المقدمة:

الجرجاوي، أحمد على: الرحلة اليابانية (ط١، مطبعة جريدة الشورى بالفجالة بمصر، ١٩٠٧ م/ ١٣٢٥ هـ، وقد ترجم الكتاب ونشره بالأردية حسن ميان بهلواري، تحت عنوان: سفرنامه جابان (ط ستيم بريس، لاهور ١٩٠٨ م/ ١٣٢٦ هـ)، كما حققه وقدَّم له وعلق عليه سمير عبد الحميد، (مؤسسة الرسالة، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، ١٩٩٦ م/ ١٤١٦ هـ). وانظر أيضًا إبراهيم، سمير عبد الحميد: الإسلام والأديان في اليابان (مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض ٢٠٠١ م/ ١٤٢١ هـ). وأيضا خان، سليم الرحمان و السامرائي، صالح: الإسلام في اليابان (مؤسسة علوم القرآن، دمشق ٢٠٠٨ م/ ١٤٢٩ هـ) والفصل الثالث من كتاب أوتسوكا، هيروتاكيه: المفكر الوطني أوكاوا شؤوميه (ترجمة أحمد فتحي)، القاهرة، بدون تاريخ، ايضا إبراهيم، سميرعبد الحميد : الثقافة العربية الإسلامية في اليابان بين الماضي والحاضر دراسات يابانية وشرقية العدد الثاني يوليو ٢٠٠٨ مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة ومركز دراسات الأديان التوحيدية بجامعة دوشيشا

Miura, Toru, "The Past and Present of Islamic and Middle Eastern Studies in Japan: Using the Bibliography of Islamic and Middle Eastern Studies in Japan 1868-1988", AJAMES, No.17.2 , 2002, pp.45 – 60.

Sato, Tsugitaka, "Islamic and Middle Eastern Studies in Japan since 1945", AJAMES, No. 17-2, 2002, pp. 17 – 32.

Maruyama, Hideki, "Diversity as Advantage in a (Homogeneous) Society: The Educational Environment for Muslims in Japan", Shingetsu Electronic Journal of Japanese – Islamic Relations, Vol. 1, March 2007, p. 108.

٢- انظر سمير عبد الحميد وسارة تاكاهاشي تناكا ايبيه رائد الدراسات الإسلامية ورحلاته الى الجزيرة العربية وأسيا مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الرياض ٢٠٠٦م

٣- جمعية مسلمي اليابان: موجز تاريخ جمعية مسلمي اليابان طوكيو ٢٠٠٤م

٤- سمير عبد الحميد الإسلام والأديان في اليابان. مصدر سابق

٥- سمير عبد الحميد نوح: ملامح الثقافة العربية الإسلامية في اليابان بين الماضي والحاضر ، جراسات يابانية وشرقية عدد ٢ يوليو ٢٠٠٨م مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة ومركز دراسات الأديان التوحيدية سيسمور جامعة دوشيشا. أيضا سمير عبد الحميد نوح، الخطاب الديني في الفكر الياباني نظرة تاريخية الموسم الثقافي ١٤٢٣ -١٤٢٤هـ ذوالقعدة ١٤٢٤هـ ديسمبر ٢٠٠٣م

٦- صدر الكتابان عن دار Dainippon Insatsu co. Tokyo

٧- قد صدرت الترجمة سنة ١٤١٦هـ عن دارة الملك عبد العزيز الرياض

٨- صدرت الترجمة عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض

٩- مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية الرياض ٢٠٠٦م

١٠- ١٩٩٦م حتى ٢٠٠٠م ثم ٢٠٠٥م حتى ٢٠٠٩م

١١- ١١ فبراير ٢٠١٧م

١٢- تعتمد على تحقيق التوازن بين Yinو Yang وهو ما يؤدي إلى انسجام داخل جسم الإنسان مع تناول الطعام الصحي الخالي من الكيماويات

١٣- يمكن الاطلاع على المركز من خلال الرابط التالي

https://www.facebook.com/pg/alrayhaan61/services/?ref=page_internal

أيضا https://www.facebook.com/alrayhaan61/

١٤ يمكن الدخول على صفحتها ومشاهدة تلك الحلقات المصورة

١٥ في يولبو عام ٢٠١٦م مثلا كان الموضوع المسلمون في المجتمع الياباني

١٦ مؤتمر عقد في يوليو ٢٠١٨م يمكن مشاهدة الفيديو على الموقع

١٧ يمكن مشاهدة الروابط التالية : https://www.youtube.com/watch?v=Omtr04Kbyvc

https://www.youtube.com/watch?v=6MUvlvdweFc

باليابانية تتحدث عن الاسلام ومبادئ الاسلام وحياتها كمسلمة

https://www.youtube.com/watch?v=sBD-96Oa2Xo

عن حياتها واسرتها

18 http://jp.ae/activities/

19 http://muslim-shinbun.strikingly.com/

٢٠ ص ١٨ – ٢٠

٢١ ص ٢٢

٢٢ ص ٢٥

٢٣ ص ٢٨ – ٤٢

٢٤ ص ٤٣

٢٥ ص ٤٦

٢٦ ص ٥٠

٢٧ ص ٥٦

٢٨ ص ٥٨

٢٩ نشر دار السلام بالرياض ١٤٢٩ هجرية